وحدة الثوار .. الضمان الوحيد لاستمرار الثورة

بيان هام من اللجنة المركزية

تعقيبا على بيان الحاكم العسكري العام المنشور يوم ١٠ — ١١ — ٧٠ صرح الناطق الرسمي بما يلي :

اولا — لم يات البروتوكول باي شيء جديد يعدل اتفاقيتي القاهرة وعمان ، وكل ما نص عليه البروتوكول هو مواد تنظيمية لبعض ما ورد في اتفاقية عمان ، ولذلك فانه لا علاقة للبروتوكول بحمل الاسلحة او اي شيء من هذا القبيل . والبروتوكول يعالج فقط موضوع المكاتب وانضباط الكفاح المسلح والهويات والاجازات وترقيم السيارات والترخيص ، وهذه كلها امور منوطة باللجنة المركزية .

ثانيا — ان اتفاقية عمان لا تمنع حمل الاسلحة في القرى غير ان حمل السلاح ممنوع في المدن فيما عدا الحالات التي تجيزها الاتفاقية حيث يحق لافراد انضباط الكفاح المسلح ولحرس المكاتب ولحرس القادة وللقادة انفسهم حمل السلاح حسبما هو مبين في اتفاقية عمان وفي البروتوكول ، كما انه لا يوجد اي حظر على حمل الفدائيين السلاح في القرى وعلى الطرق العامة ولدى المرور داخل المدن والقرى لاغراض الشغل والحركة من مكان الى اخر من اماكن تواجد الفدائيين . اما اطلاق النار او اجراء المناورات والتدريب بالذخيرة الحية داخل المدن والقرى والاماكن الاهلة بالسكان فانه ممنوع .

ثالثا — لا علاقة للبروتوكول بمسالة الاسلحة الشخصية العائدة لافراد المليشيا ولم يتعرض البروتوكول الى هذا الموضوع ، وان وضع المليشيا محدد باتفاقية عمان وهي مؤسسة جرة تخضع خضوعا كليا لقيادة الثورة الفلسطينية ويحتفظ كل فرد من افراد المليشيا بسلاحه الخاص به في منزله دون ان يحق لاي جهة التعرض له .

رابعا — ان مطلع بيان الحاكم العسكري العام ينص على أن البروتوكول قد وضع موضع التنفيذ اعتبارا من صباح يوم ١٠—١١—٧٠ فانه لا بد من الاشارة هنا الى ان الحكومة لم تنفذ من جانبها امورا كثيرة مترتبة عليها في البروتوكول من ناحية وامورا اخرى يفترض البروتوكول ان تكون الحكومة قد نفذتها سابقا منها انهاء الاوضاع الاستثنائية العسكرية في الزرقاء واعادة الاوضاع في الزرقاء الى ما كانت عليه في السابق اي قبل اصطدامات ايلول وتوفير الاجواء الملائمة لفتح مكاتب اللجنة المركزية فيها وممارسة انضباط الكفاح المسلح اعماله فيها وكذلك الافراج عن باقي المعتقلين وتصفية بقايا الامور المعلقة المنصوص عنها في اتفاقيتي القاهرة وعمان والتي ما زالت الحكومة لم تنفذها بعد .

خامسا : ومن جديد تؤكد اللجنة المركزية حرصها التام على تنفيذ كل ما يترتب عليها من التزامات في اتفاقيتي القاهرة وعمان ، كما تؤكد انها حريصة كل الحرص على المحافظة على أمن المواطن وممتلكاته وعلى عودة الحياة بسرعة الى اوضاعها الطبيعية في كل المدن والقرى ، وعلى دفع عجلة العمل والانتاج الى الامام ، كما تؤكد اللجنة المركزية تصميمها على تفويت كل فرصة أمام الاوساط المعادية للشعب التي تختلق الاكاذيب وتنشر الاشاعات الباطلة بهدف خلق الاجواء المتوترة ودفع قوات الجيش للتصادم مع الفدائيين من جديد .

اطلاق النار على مخيم سوف

اطلقت النار مساء أمس على مخيم سوف من رشاشات الثقيلة والمتوسطة .

وقد بدأ اطلاق النار في الساعة السادسة مساء واستمر خمسين دقيقة .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

في هذا العدد

العدد ١٣١ الاربعاء ١١—١١—١٩٧٠ م الموافق ١٣ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

سليمان النابلسي رئيس التجمع الوطني الأردني يتحدث عن القضايا الراهنة

ماذا جرى خلال الاجتماع الأخير للجنة المتابعة العربية

ممثل الثورة يطالب بوضع حد للمخالفات وبإعادة تصاريح العمل لأبناء قطاع غزة

الدولة (تعد) بإنهاء الوضع (الاستثنائي) في مدينة الزرقاء خلال ثلاثة أيام

عمان — عقدت اللجنة العربية العليا للمتابعة اجتماعا مساء أمس في دار السفارة التونسية بعمان برئاسة السفير التونسي الطيب السحباني وقد حضر الاجتماع بالاضافة الى اعضاء اللجنة رئيس الحكومة حيث جرت مناقشة بعض الامور المتعلقة باتفاقيتي القاهرة وعمان ، وكانت ابرز النقاط التي اثارها ممثل اللجنة المركزية الامور التالية :

أولا : المعتقلون الذين لم يفرج عنهم بعد

ثانيا : الوضع الاستثنائي في الزرقاء حيث قالت الحكومة بأنها ستنهي الاوضاع الاستثنائية خلال ٣ — ٤ ايام .

ثالثا : عدم تنفيذ الحكومة البقية ص ٤ عمود ٣

إلى ذوي المعتقلين

يرجى من كافة الاخوة المواطنين من ذوي المعتقلين الذين لم يفرج عنهم بعد ، أو اصدقائهم ومعارفهم أن يحضروا الى مكتب عمان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في جبل اللويبدة بجوار كلية تراسنطة ، وذلك من اجل الاشعار عن البقية ص ٣ ع ٦

[illegible]

وحدة الثوار مطلب مصيري

قد يبدو حديثنا اليومي حول وحدة الثوار ، وضرورة تحقيق هذه الوحدة بالشكل العملي المطلوب ، والقادر على حمل مسؤوليات المرحلة القادمة ، قد يبدو هذا الالحاح اليومي وكأنه يتجاوز مرة واحدة مجموع الاوضاع القائمة بين فصائل الثورة .. كما يبدو وكأنه يتجاوز مرة واحدة ايضا المحاولات التوحيدية السابقة سواء كانت قيادة الكفاح المسلح أو مكتب التنسيق قبلها او المحاولات الاخيرة التي تمثلت بالقيادة الموحدة وبعدها اللجنة المركزية ..

اننا لا نقفز فوق هذه الاوضاع وهذه التجارب لنلح على ضرورة وحدة الثوار .. ذلك أن عملية القفز ذاتها عملية خطرة وتحمل في طياتها اكثر من ثغرة ..

ولكننا في دعوتنا اليومية للوحدة تنطلق من عدة حقائق اساسية :

أولا : ان مجموع التجارب والصيغ السابقة تشكل بمجموعها ارضية صالحة لقيام العلاقات الجديدة المطلوبة لتحقيق الوحدة بين فصائل الثورة .

ثانيا : ان احداث ايلول وطبيعة المعركة الشرسة التي واجهتها قوات الثورة بمجموع افرادها تفرض بمقابل الوحدة الحقيقية التي وجدت من خلال الدم والخندق ، أن تتم هذه الوحدة بشكل منظم بين فصائل الثورة ..

ان التجربة الثرية التي خرجنا بها من معارك ايلول بكل معطياتها السياسية والعسكرية تفرض هذه الوحدة

ثالثا : طبيعة المرحلة القادمة سواء في مواجهة العدو الصهيوني أو بالتصدي للاخطار والمؤامرات التي تعترض مسيرة الثورة تفرض وبأسرع ما يمكن البقية ص ٣ عمود ٣

اجراء (تجارب) .. على المعتقلين العرب !

تل ابيب — رويتر — اعلن المستر يهودا براغ مديربوليس تل ابيب أمس أن عددا من العرب التسعة الذين اعتقلوا للاشتباه بأن لهم ضلعا في الانفجارين اللذين وقعا في المحطة الرئيسية لسيارات الركاب الكبيرة هنا سيخضعون لتجارب لتقرير ما اذا كانت افاداتهم صادقة !!

وتجري هذه التجارب بواسطة جهاز خاص يسجل البقية ص ٣ عمود ٣

سليمان النابلسي يحدد موقف القوى الوطنية من القضايا الراهنة

فليكن شعارنا تغليب المصلحة الوطنية العليا على السياسات الصغيرة

تحدث دولة الاخ سليمان النابلسي رئيس التجمع الوطني الاردني عن القضايا الراهنة في البلاد ، وذلك في لقاء مع محرر جريدة « فتح » فأكد حتمية اللقاء المصيري بين ابناء الشعب الواحد .

سؤال : لاشك ان المؤامرة الاخيرة تركت جراحا واضحة في نفوس المواطنين .. خاصة فيما يتعلق بموضوع الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب في الضفتين .. ماهي الوسائل التي ترونها مناسبة من اجل تجاوز جراح هذه المرحلة .. ومن اجل تصعيد خط الوحدة الوطنية ؟

جواب :

احسب ان المقصود من تعبير «الوحدة الوطنية» هو تماسك كافة طبقات الشعب وتنظيماته وافراده تماسكا متينا لاثغرة فيه في المسيرة الهادفة الى الوصول الى هدف محدد ، يلتقي عنده الجميع . كالحالة التي نواجهها نحن في الاردن وفي بعض الاقطار العربية الاخرى ، عندما نجابه عدوا قادرا مسنودا بقوى اجنبية عاتية يحتل ارضنا واراض عربية اخرى ويسوم المواطنين اقسى صنوف العذاب والاذلال . في مثل هذه الحالة لامجال لتشعب الاراء من حيث الهدف ولا مكان للاجتهاد في هوية من يريد ان يناضل على طريق التحرير .

في الحرب العالمية الثانية ، كان يحكم بريطانيا ، في بدايتها ، حكومة من المحافظين . ولكن المعركة البقية ص ٢ ع ١



ليبيا : تأييد ثورة فلسطين وتجيب كل الشعوب المناضلة

طرابلس — رويتر — تعهد الرائد عبد السلام جلود نائب رئيس وزراء ليبيا بأن تساند بلاده جميع الحركات التحررية في العالم .

وقد جاء هذا التعهد في الخطاب الذي القاه الرائد جلود في افتتاح المؤتمر التاسع لمؤتمر تضامن شعوب افريقيا واسيا . البقية ص ٣ عمود ٧

عمليات واسعة لثوارنا في منطقة الخليل

هجوم مركز للثوار على مواقع العدو في الشمال

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي:

البقية ص٤ عمود ٥

اجتمع أبو عمار برئيس وزراء المتحدة

القاهرة — اجتمع الدكتور محمود فوزي رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة بالاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية يوم أمس .

شارل ديغول في ذمة التاريخ

توفي أمس الرئيس الفرنسي السابق الجنرال شارل ديغول، منقذ الشرف الوطني الفرنسي في سنة ١٩٤٠ حسب تعبير الرئيس الفرنسي الحالي جورج بومبيدو ، الذي نعى سلفه الى الشعب الفرنسي ، من الراديو والتلفزيون ، بكلمة مؤثرة جاء فيها أن فرنسا أصبحت أرملة .

وفيما يلي . نعرض البقية ص ٢ عمود ٤





قائمة أخرى بأسماء المناضلين

الذين مازالوا معتقلين في سجون الحكومة

فيما يلي قائمة اخرى باسماء المعتقلين الذين لم تفرج عنهم الدولة حتى الان خلافا لكل الاتفاقيات

قودة :

حمد ابراهيم محمد

يوسف عبد القادر

سعدي خليل صلاح

مر يعقوب

عبد عبيد المصري

حمد حمدان القطفاني

محمد ابراهيم خليل

يوسف سعيد جماد

عادل رشيد يوسف

مرزوق سليمان

زاهي حسين هارون

زهير حسين هارون

محمد حسين الزعبي

نصر شحاده طلب « سوري الجنسية »

محمد محمود صالح

صبحي علي ديب

عزت يوسف محمود التلاوي

عيد سعيد جبلة

ابراهيم محمد يعقوب

حسين اسماعيل حسين

البقية ص ٤ عمود ٧

التزامات الحكومة الاردنية وفق اتفاقية عمان :

ا — عدم التعرض لافراد قوات الثورة الفلسطينية او التدخل في شؤونهم من قبل اي سلطة وتحت اي ظرف الا عن طريق قياداتهم .

ب — اعتماد الوثائق الصادرة عن اللجنة المركزية والقيادات العسكرية واجهزتها ج — المخالفات العسكرية والانضباطية يبت فيها من قبل قيادة الثورة الفلسطينية ويخضع افراد الفدائيين فيما عدا ذلك الى المحاكم المدنية الاردنية ..

د — تقوم مديرية الامن العام البقية ص ٣ عمود٧

التزامات اللجنة المركزية وفق اتفاقية عمان :

ا — عدم التعرض للمواطنين وممتلكاتهم بأي شكل من الاشكال من قبل اي فرد ينتمي لقوات الثورة الفلسطينية .

ب — عدم التعرض لاي فرد من افراد القوات المسلحة الاردنية من قبل أي فرد ينتمي الى قوات الثورة الفلسطينية.

ج — التقيد بالقوانين والانظمة المرعية مع مراعاة الاستثناءات اللازمة للعمل الفدائي .

د — تمنع الجباية من قبل الافراد ويعتمد اسلوب الجباية الموحدة المقرر من اللجنة المركزية .

هـ — كل فدائي يرتكب جرم البقية ص ٣ عمود ٨

هكذا في الأصل

وحدة الثوار .. مطلب كل عربي

طريق الثورة نحو النصر لابد أن يمر عبر الوحدة

كتبت «فلسطين» احدى مندوبات «فتح» تقول:

حديث الجماهير هذه الايام يحمل طابعا خاصا لايخلو من نفحات الامل والتطلع نحو المستقبل المشرق الذي ترجوه للثورة ..

وليس جديدا ان نقول بان الثورة قد اصبحت جزءا لايتجزأ من عقيدة راسخة تؤمن بها جماهيرنا بـات اليوم تشغل الاذهان بكل ماتعرضت له من احداث ..

رجاء الشعب .. تطلعاته .. ثقته كل هذا لايراد الا من خـلال الثورة ..

انتصارات المستقبل .. الحياة الكريمة أمور لايرى تحقيقها .. الا بانتصار الثورة ..

هذا الارتباط الروحي الـذي جعل من الثورة والشعب كلا لايتجزأ يوجب على شعبنا ان يقول رأيه صراحة بكل مايطرأ على ثورته من احداث ..

وحول المعركة الاخيرة قـال الشعب كلمته ..

وفي لقاءاتنا هذه يقول ايضا رأيه في حدث هام بل خطوة حاسمة حققتها الثورة في اعقاب الاحداث الاخيرة .. وهي وحدة قـوى النضال ..

فما هو راي جماهيرنا بتوحيد قوى الثورة بعد المعارك الاخيرة؟ هل كان هذا العمل ايجابيا ومطلبا جماهيريا؟

وحملنا هذا السؤال الى عدد من الاخوة ..

في احدى زوايا جبل التاج بقالة صغيرة .. صاحبها رجل تجاوز الستين .. له وجه نحيل يحمل ملامح حادة ..

«.. احنا نفقنا كثير وشفنا كثير.. مرينا بتجارب لو تعلمنا منها كنا اليوم في عز قوتنا ومجدنا .. لكن الحمد لله ثورة اليوم تسير في طريق النصر والوحدة بين الثوار "هو الشيء اللي كان لازم يتحقق من زمان .. وحدة الثوار هي الدرع القوي اللي يصد عن الثورة كل المؤامرات .. لا والله ما بيسوى .. لازم تكون كلنا يد واحدة وكلمة واحدة وقلب واحد عشان ننتصر».

وشاب جامعي لايزال يبحث عن وظيفة بلا واسطة وشروطها المؤهلات فقط .. يقول:

« افضل ان يتضح الهـدف الاساسي امام كافة القيادات في التنظيمات المختلفة .. حيث ان هناك التناقض الاساسي والتناقضات الثانوية .. فتحل التناقضات بعض المنظمات تخلط مابين التناقض الاساسي والتناقضات الثانوية محل التناقض الاساسي وبالتالي يضيع الهدف الاستراتيجي العام .. ومن هذا المنطلق فـان

وضوح الرؤيا بعد الخطوة الاولى لتحقيق الوحدة .. اما الخطـوة التالية فهي تصفية المنظمات الفدائية من كافة العناصر المتسلقة .. والبدء في برنامج توعية شامل يحدد المبادىء الاساسية في معركة التحرير .. واهم مافي الامر ان تتبع وحدة المنظمات الفدائية مـن خلال القاعدة الشعبية العريضة .. بحيث تلتحم التنظيمات الشعبية الطلائعية الفعالة بجميع المقاتلين في برنامج عمل سياسي وعسكـري موحد ..

الوحدة الوطنية الفلسطينية هي الوسيلة الوحيدة لتصعيد الثورة والعمل بخط واحد ضد مسلمة وغير متضاربة التكتيكات عربيا وعالميا، ان اي وحدة يجب ان تتم ، علينا ان تركز على الوحدة الحتمية للشعب الاردني الفلسطيني ..

وحرب فاضل له جهود مخلصة ذات الميزات التاريخية الاصيلة في خدمة الشعب يقول:

– في الوحدة مدد عودة الى ما يجب ان يكون مثلنا العمل الفدائي، فلم يكن هناك من مبرر التعدد المنظمات الفدائية مادام الهـدف واحدا، وتعدد المنظمات الثورية

كان السبب في فشل الثورات التي قامت في فلسطين عهد الاحتلال البريطاني اذ استطاع الانجليز من خلال هذا التعدد بث بذور الشقاق بين القيادات والوحدات المنظمات الثورية كانت من اسباب نجاح الثورة في الجزائر اذ قضى على المنظمات الصغيرة وتجمع الباقي في منظمة واحدة.

ورية بيت ولم تعد من الثوار .. ابتسامة الحنون تلك في اعتزاز، كلما ورد على لسانها اسم لاحد الاخوة من الثوار .. قالت:

البقية ص ٣ ع ٦



سياسة التجويع والقهر الاقتصادي في الوطن المحتل

لمحة عن الضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها المواطن .. تقدم

تمارس سلطات العدو الصهيوني اساليب من الضغط والاستنزاف الاقتصادي على المواطنين في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ولتكون هـذه الضغوط الاقتصـادية متممة لاساليب الارهاب والاعتقـال والنسف والعقوبات الجماعية والطرد والابعاد لتحقق هدفهـا النهائي في تفريغ الارض الفلسطينية المحتلة من سكانها حيث يـرافق ذلك عملية استيلاء على الاملاك والاراضي ومن ثم اقامة المستوطنات الصهيونية عليها تمهيدا لجلب مزيد من المهاجرين اليهـود من داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ومـن يهود العالم الخارجي المـذين يحاجرون الى فلسطين للاستيطان فيها وبالاضافة لذلك فهي تحقق نتيجة لممارسة هـذه الاساليب الابتزازية تخفيف اكبر قدر من الاموال لاضافتها لدخل الحكومة الاسرائيلية لتكون موردا عائدا يخفف عبء زيادة وتضخم الانفاق العسكري ولتجابه النقص الشديد في احتياطي العملة الصعبة نتيجة النقص الفاحش في وارداتاسرائيل من صادراتها .

ومن مظاهر الضغط الاقتصادي التي يمارسها العدو الصهيوني والتي تضيق فيها الخناق على المواطنين في فلسطين المحتلة نورد الامثلة التالية :

١ – فرض ضريبة الانتاج :

بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني في فرض ضريبة انتاج عـلى السلعة التي يجري صنعها محليا وقد ترجت هذه الضريبة حـتى شملت مؤخرا كل السلع المنتجة يجري انتاجها مهما بلغت قيمتها واخذت نسبة الضريبة تتـزايد حتى بلغت ١٥ بالمئة من قيمة السلعة المنتجة .

ومما يجدر ذكره ان هذه الضريبة لم تكن مفروضة على المواطنين قبل الاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧ .

وقد تسبب فرض هذه الضريبة في رفع الاسعار والتضييق المعيشي على المواطنين ، وتأثر ذوي المهن البسيطة من الحرفيين الصغـار والذين يمثلون قطاعا هاما في قطاع الانتاج في فلسطين المحتلة كالنجارين والحدادين ومعـامل البلاط والخزف والنسيج واشغال الابرة .

٢ – الضرائب على الاستيراد :

توسعت سلطات الاحتلال في فرض الضرائب على السلع المستوردة وضاعفت من قيمة الضريبة عـلى بعض السلع وكمثل على ذلك :

الرز يستوفي ٥٠ فلسا كرسم جمركي لكل كيلو .

الشاي يستوفي ٢٦٠ فلسا كرسم جمركي لكل كيلو .

الزجاج يستوفي ٩٠ بالمئة من كلفته الانتاجية كرسم جمركي .

القرطاسية يستوفي ٦٥ بالمئة من كلفته الانتاجية كرسم جمركي – لم تكن قبل عدوان ١٩٦٧ .

المنسوجات يستوفي ١٥ بالمئة من كلفته الانتاجية كرسم جمركي – لم تكن قبل عدوان ١٩٦٧ .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة العدو الصهيوني لم تسمح للمواطنين باستيراد السكر وهي تقوم باستيراده وبيعه للمواطنين باسعار مرتفعة تحقق من وراء ذلك ارباحا طائلة تفوق ٢٥ دينارا للطن الواحد .

ويقدر ماتجنيه السلطات الاسرائيلية من وراء ذلك باكثر من الف دينار يوميا ربحا صافيا من استهلاك مواطني الضفة الغـربية لهذه المادة فقط .

٣ – ضرائب الدخل :

رغم ان كثيرا من اصحاب المحال التجارية تأثرت اعمالهم وتشاطاتهم بسبب الاحتلال الصهيوني وبسبب الكساد التجاري الذي سيطر على السوق التجاري المحـلي – تأثرا شديدا حتى ان الكثيـرين منهم اصبحوا عاجزين عن سداد اجور محالهم التجارية – الا ان سلطات الاحتلال تلاحقهم لدفع ضرائب دخل تقدرها عليهم بشكل تعسفي كما تطالبهم بضرائب دخل تحققت عليهم قبل الاحتلال .. ومن ذلك مطالبة سلطات الاحتلال شركة مصانـع الزيوت النباتية بمبلغ ١٥٠ الف دينار سددا لضريبة تحققت قبل سنة ١٩٦٧ .

٤ – الاستيـلاء على اموال الفلسطينيين الغائبين عن فلسطين المحتلة :

نتيجة للاحتلال وتواجد عددكبير من اصحاب الاموال خارج فلسطين المحتلة فقد وضعت سلطات الاحتلال يدهـا على اراضي وعقارات المواطنين حتى ولو وجد وكـلاء يديرونها نيابة عنهم او كان اقاربهم او افراد عائلة الغائب مقيمين هناك وبدأت في تأجيـر هـذه الاموال واستغلالها لصالحها واضافتها الى حصيلتها للخزينة الاسرائيلية .

٥ – اصدر وزير مالية العـدو الصهيوني – بنحاس سابير – قرارا يقضي بجباية ضريبة الدفاع على استهلاك الكهرباء على مواطني القدس العربية .

وقد اعلن المسئول عن الواردات في اسرائيل انه سيتم في المستقبل القريب جبـاية ضريبة الدفاع المفروضة على استهلاك الكهرباء على مواطني القدس العرب وقد نشر هذا القرار في جريدة القدس الصادرة في فلسطين المحتلة بعددها رقم ٢٧٣ .

٦ – تحصيل سلطات العـدو ٤٠٠٠ ليرة عن كل سيارة خصوصية تباع الى اي شخص في القدس العربية ، وقد احتجـزت سلطات العدو كافة السيارات التي

بيعت في القدس العربية ولم يتمكن اصحابها من نقل ملكيتها قبل دفع المبلغ المفروض .

وقد احتجت الغرفة التجارية العربية في القدس على هذا القرار الى مدير الجمارك كما رفعـت دعوى الى محكمة العدل العليا بهذا الخصوص .

يعتبر هذا الاجراء الذي قامت به سلطات العدو غير قانوني ويستهدف استنزاف اموال الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل للاسباب التالية :

١ – ان اصحاب هذه السيارات المرخصة من قبل السلطات الاردنية قد دفعوا جميع الرسوم الجمركية المفروضة كافة الاديان .

٢ – ان هذه السيارات لاتتفق في وضعها وظروفها مع انواع من البضائع والسلع الاخرى التي كانت موجودة في القطاعات التجارية في الاسواق العربية في حزيران ١٩٦٧ وبيعت الى مواطنين بعد ١٩٦٧ ...

٣ – ان تغيير السلطة في المنطقة سواء بالقوة او بالرضى لا يعطي الادارة الجديدة الحق بان تفرض ضرائب جديدة اضافية على سلع قد استوفيت عنها كافة الضرائب والرسوم المقررة في الادارة السابقة .

٧ – اجبار المستورد على دفع نصف قيمة البضاعة الى سلطات العدو ولايجوز سحب هذه القيمة قبل سنة اشهر ، وهذا الاجـراء في ذاته يعني :

تجميد هذه المبالغ طيلة المـدة المذكورة كذلك يعود بالربح والفائدة على سلطات العدو نتيجة تصرفها بهذه الاموال طيلة مدة التجميد

٨ – انشاء لجنة اسرائيلية لتخمين قيمة الابنية والاراضي في المدن والقرى في الاراضي المحتلة ١٩٦٧ لغرض مزيد من الضرائب على هذه الابنية والاراضي وعائداتها ...

٩ – فرض القيود على الحجاج الفلسطينيين الذين عبروا الجسور الى مكة المكرمة بدفع كفالة مالية مقدارها خمسين دينارا لكل حاج .

١٠ – اجبار كل شخص يتخرج من العودة الى فلسطين المحتلة بموجب تصريح الخروج على دفع دينار كان المعلق الذي تسبب في تاخره ...

والهدف من هذه الغرامة وغيرها ليس في الرغبة بعـودة المواطن الفلسطيني الى ارضه بقدر ما هو التأخر لاستنزاف المواطن العادي الذي لايملك الا ما يدفع هـذه الغرامة الالزامية والا فانه تحظر عليه العودة .

١١ – لقد كانت هـذه الاجراءات جميعا اجراءات "رسمية" اتخذتها سلطات الاحتلال لكن هناك نوع اخر من الابتزاز الفردي للاموال يتمثل في الرشاوي التي يأخذها الموظفون المختصون باصدار التصاريح للمسيرة في اخراجها خاصة وان المدة بين تقديم الطلب الحصول على التصريح والحصول عليه فعلا غير محددة بمدة زمنية قد تطول لمدة تزيد عن الشهر مما يؤدي الى تعطيل اعمال المواطنين ومما يجبرهم على دفع مبالغ من

الاتاوات الى بعض الموظفين المختصين لاستطيعوا انجـاز اعمالهم بسرعة ودون تعطيل .

١٢ – هذا ولم تنج الصناعات البسيطة التي تعبر عن شعور ديني مقدسة من استغلال سلطات العدو ، فقد احتكر موظفو الجمارك هذا الانتاج الديني الخشبي الذي يمثل ميلاد المسيح بحجة واهية مؤداها انه يجب ان تدفع ضريبة انتاج على هذه المصنوعات الدينية النيقة مع انه قد اتفق مسبقا مع عامليها مع وزارة الاديان الاسرائيلية على اعفاء مثل هذا الانتاج الذي لا يهم السلطات بتصدير لكافة الاديان .

وقد وضعت القطع الدينية تحت الحجز في دائرة التفتيش مشترطة دفع الاتاوة التي تفرضها سلطات العدو حتى يعاد عرضها في المحلات التجارية .

١٣ – وقد لجأت سلطات الاحتلال اخيرا الى اجراء جديد من نوعه تهدف فيه الى ابتزاز استنزاف اموال المواطن الفلسطيني العربي مواطنين العرب في القطاع والضفة ...

البقية ص ٤

الثورة والجماهير

الجماهير هي الاصل دائما

ان ارتفاع الحرارة الثورية عند الجماهير ازاء اي موقف حاسم تتخذه الثورة بشأن قضية اومشكلة ما ، فهذا لايعني دائما ان الجماهير على استعداد ان تلاحق كل خطوات الثورة بالحرارة العالية في تنفيذ تلك الخطوة .

وهذا يعني ان الجماهير التي تعتبر بالضرورة الدافع الاقوى عن الثورة والسند الاكثر صلابة ، هذه الجماهير لاتستطيع والتقدير بل لايطلب منها ان تكون دائما في موقف العطاء والبـذل الا اذا ادركت ان عطاؤها للخطوة السابقة قد اتى بنتائجه المرجوة ، ومن هنا فان من حقها ان تقف ايضا في مواقع المحاسب والمحقق ..

ان الثورة في كونها طليعة تتحمل امانة حمل المسئولية الوطنية لامة ما ، هذا لايعطيها الحق المطلق او الحق المقدس اثناء ممارساتها اليومية لتحقيق الاهداف الثورية وضعتها تلك المسئولية .

بل ان الثورة يجب ان تكون اكثر التزاما من كافة الهيئات او اللجان المنتخبة تقليديا ومن حق الجماهير محاسبتها ، ان حـق الجماهير في المحاسبة لايرتبه نص قانوني مكتوب او عرف متداول ، ولاتفرضه لوائح جامدة ملزمة بل ان هذا الحـق ينبع من طبيعة العلاقات التي تربط الثورة بالجماهير ، ان العلاقة بين الثورة والجماهير ليست تلك العلاقة التي يكون فيها للمناورات دورا اساسيا وكذلك المناقشات والتبريرات البرلمانية .

انما علاقة الثورة بالجماهير علاقة عضوية تتمثل في ارتباط طبيعي الجزء بالكـل ، ارتباطا حيويا ، ان حيوية الجزء ليست منفصلة عن الكل بل انها مستمدة من حيويته ، وبالتالي فان من حق الكل ان يؤشر بكل وضوح ازاء كل تورم او شائبة تعكس نفسها على حيوية الجزء او تعكر سيرها ..

على هذا فان من حق الجماهير ان تتساءل وان تستفسر وبالتالي من حقها ان تنقد وان تحاسب الثورة واجهزتها اثر كل خطـوة او موقف او تجربة ..

فبقدر العطاء ، وبقدر البـذل يحق للجماهير ان تحاسب وعلى الثورة بكافة اجهزتها ان تصغي لتلك المحاسبة ..

خمسة آلاف ليرة سنويا

تنفقها العائلة الاسرائيلية على شؤون الامن

ذكرت جريدة دافار ان اسرائيل تنفق يوميا اكثر من ١١ مليـون ليرة اسرائيلية على الامن ، ويكفي على ضوء ميزانية الامن لهذا العام التي تزيد على ٤ مليارات ليرة اسرائيلية ، وينفق على كل عائلة في البلاد مايقارب ال ٥٠٠٠ ليرة اسرائيلية سنويا لحاجات الامن .

ان نسبة الانفـاق القومي المخصص في اسرائيل لنفقات الامن يزيد ٢.٥ مرة على ما تخصصه الولايات المتحدة لهذا الغرض .

(مع قطع الغيار ومعداتها) يزيـد على ٥ مليون دولار ، وبالمقارنة مع طائرة الميراج التي كان ثمنها ٢ مليون دولار وان ثمن دبابة جديدة يقارب المليون ليرة اسرائيلية مقابل نصف مليون ثمن دبابة من النوع السابق .

كما ان الحـرب على الحدود تستهلك نفقات تقدر بمئات الملايين من الليرات سنويا ، وقد ارتفع عدد العاملين في الجيش الاسرائيلي بصورة كبيرة ، وارتفعت نفقـات جهاز الامن للبناء والتحصين منذ عام ١٩٦٦ بسبعة اضعاف .

وتضيف دافار :

ان نفقات القصف والـذخيرة خلال يوم من القصف كما كـانت الحالة قبل وقف القتال في جبهـة القناة ، تساوي تكاليف يـوم واحد خلال حرب الايام الستة .

وعلى الرغم من توسيع الانتاج المحلي ، لاتزال اسرائيل تعتمد بصورة كبيرة على استيراد وسائل القتال ، وخصوصا من الولايات المتحدة ، وبذلك ارتفعت الحاجة الى النقد الاجنبي .

ان ثمن طائرة من نوع «فانتوم»

شباب افريقيا يؤيدون نضال الثورة

انتهت في الجزائر يوم الخميس الماضي اجتماعات اللجنة التنفيذية لحركة الشبيبة الافريقية واصدرت بيانا اكدت فيه مساندتها التـامة للشعب الفلسطيني وحركته التحررية في نضالها العادل ضد الاحتلال الاستعماري والامبريالية والرجعية ومن اجل اقامة دولة ديمقراطية ، وايدت اللجنة كذلك نضال الشباب العربي ضد الاحتلال والعـدوان الصهيوني الذي تؤيده امريكا .

احذر .. لاتنزل إلى الأرض .. فالالغام بانتظارك !

نشرت جريد هآرتس الاسرائيلية مقالا عن حياة الذعر التي تعيش فيها احدى المستوطنات القريبة

من قطاع غزة جاء فيه :

يقع كيبوتس زيقيم هذا عـلى بعد ٤ كلم شمال غربي يدمرخاي بالقرب من قطاع غزة ، وقد وصل الى هذا الكيبوتس عدد من المتطوعين من خارج البلاد وذلك عقب حرب الايام الستة ، واغلبية التطوعين جاءوا من الولايات المتحدة وانكلترا وهولندا وافريقيا الجنوبية .

وفي نية الكيبوتس استيعـاب اعضاء جدد وفي خلال سنة سيبنون ٢٤ وحدة سكنية ، وستخصص معظمها للعائلات او الشبان الذين

يودون ربط مصيرهم ومستقبلهم بهذا الكيبوتس ، يتمتـع هـذا الكيبوتس بموقع جغرافي حيث تفصله التلال الرملية عن الطريق المؤدية للقطاع ، لذا يصعب على المخربين الوصول اليه وبالرغم من ذلك فقد حدثت عدة عمليات لزرع الالغام في احـداها قتل ضابط وجندي عندما اصطدمت سيارتهم باحد الالغام .

واليوم يوجد في جميع الكيبوتس وحقولها القريبة من القطاع لافتات تحذير كتب فيها ، لا تدخل الى منطقة يشـك بان طرقها الترابية ملغومة ، يجب عدم النزول عن الشارع ، وقد عبثت الشوارع حتى تستخدم للوصول الى الحقول ، في كيبوتس زيقيم هذا ووقيـة الكيبوتسات عبدت شوارع على مسافة ٨ كلم حول مزارع الفواكه والحقول .

ولقد حل كيبوتس زيقيم مشكلة فتح واغلاق مواسير المياه وخاصة في الليل وذلـك بواسطة جهاز اوتوماتيكي يمكن بواسطته اغلاق هذه المواسير اوتوماتيكيا ، هـذا مما يؤدي الى رصد مبالغ كبيرة لتامين سلامة وحياة المواطنين .

في كيبوتس زيقيم هذا يوجد نقص في الملاجىء كما هو الحـال في بقية المستعمرات هناك ، ويلاحظ ان المواطنين هناك ساخطون على هذا الوضع ويتهمون بان الحكومة ترصد اغلب المبالغ للشمال واتهم يتغاضون عن الجنوب .

واقيم هذا الكيبوتس في فبراير ١٩٤٩ ، واعضاؤه كانوا خلية من اعضاء حركة نوعار – هاليكوتس ، وبقي قسم قليل منهم ، والكيبوتس يعتمد كليا على الزراعة

سليمان النابلسي – بقية

سيرة التي تخوضها بريطانيا قضت بان يتخلى رئيس الوزراء – تشمبرلن – لان هو اقدر منه على قيادة الامة – تشرشل – وكان هذا اشتراطا من حزب العمال المعارض ليشارك في تحمل المسئولية وتلقي التبعات ، ارادت بريطانيا ان تجابه العدو بوحدة الهدف «فكان» موحدة الصف وهكـذا كان ، وانتصرت بريطانيا من العالم .. البرلمانية الديمقراطية لم تتحل ولو شكليا – عن وجودها ، فاصل حزب الاحرار – ٦ نواب من اصل ٥٠٠ نائب قيادة المعارضة .

«الوحدة الوطنية التي تمت في المعركة لم تكن بين مقاطعة ويلز واسكتلندا وارلندا الشمالية وانجلترا وهي الاجزاء التي تكون بريطانيا او المملكة المتحدة ولكنها كانت بين الافكار والمعتقدات السياسية التي تسود هذه المملكة كوحدة ، وليست كاجزاء متنافرة هذا هو مفهومي للوحدة الوطنية في الاردن – الوحدة بين الشعب ومقاتليه جنودا وفدائيين «

كانت هذه الوحدة حقيقة قائمة فلما لعبت الايدي القذرة ، صرنا نسمع باختلافات ، ثم خصومات ، ثم عداوات ، ثم قتال .. بين افراد من الشعب الواحد بعضهم فدائي وبعضهم جندي .

اما وسائل تجاوز الجراح ، فلا تخرج في رأيي عن النسيان .. والنسيان نعمة ، وهو اقوى من الحقد واقدر على لأم الجراح .

ووسائل تصعيد خـط الوحدة الوطنية هي الابتعاد عن الانانية والتعاهد وتغليب المصلحة الوطنية العليا على السياسات المحلية «الصغيرة» ، سياسة الحارات والقرى والدساكر ، وتنقية الآمال والاصدقاء والانصار ، والترفع عن حركات الاغاظة وحقارات الانتقام .

قبل كل هذا ، وفوق كل هذا ، ان نكف عن ذكر «الوحدة الوطنية» في الصحف والاذاعات والاحاديث اليومية ومهرجاناتها على اعتبار انها شيء مفقـود ، نما يجعل فقدانها هو الاصل في نفوس المواطنين واذهانهم ، وان استردادها هو الفرع ، ذلك نفسيا ، هو في رأيي

– الطريق الصواب –

سؤال : يتعرض شعبنا لمؤامرة جـديدة هذه الايام ، تتمثل في «الـدولة الفلسطينية العميلـة» .. ماهو تصوركم لابعـاد هذه المؤامرة .. والعمل على افشالها ..

جواب : لم تكف السلطات الصهيونية الحاكمة في فلسطين مدعومة بالامبريالية العـالمية متمثلة بالولايات المتحدة الامريكية عن بذل المحاولات واحدة تلو اخرى لانشاء كيان سياسي عـربي في الاراضي العربية التي احتلت بعد الخـامس من حزيران ١٩٦٧ ، ومالك الا مشروع لابتلاع الضفة الغربية وقطاع غزة بالتدريج ..

ان الدولة الفلسطينية المقترحة لابد وان يكون مفهوما بان يقوم بينها وبين الدولة المغتصبة تمثيـل دبلوماسي ، واتفاقيات اقتصادية ومعونة مالية والتعاون الثقافي ، والرباط في سبيل المواصلات على جميع المستويات ، واذا قدرنا قوة اسرائيل وهـزال الـدولة

الفلسطينية في كافة المجالات ايقنا ان مثل هـذه الدولة ليست الا محمية من محميات الدولة المغتصبة تنال اسرائيل جميـع المنافع من قيامها وتدفع عنها شرور اندماج المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة في دولة اسرائيل ذاتها .

ان الثورة الفلسطينية ممثلة في اللجنة المركزية لمنظمة التحـرير هي المتمثلة الوحيدة للشعب الفلسطيني ، وهي وحدها القادرة على افشال هذه الخطة الصهيونية الامبريالية بكل الاساليب التي يديها ومنها اسلوب العنف مع اولئك الذين يقومون بالتعاون مع المحتل والقيام بدور كوزلنج عربي .

سؤال : ماهو تقديركم للموقف الان .. وماهي احتمالاته في المستقبل؟

جواب – الموقف الان – كما اراه – لايوحي بالقلق .. ان كان خلاصة الثبات في تطبيق الاتفاقات المعقودة ، وثقت بروح من الاخوة والتساهل وتغليب المصلحة القومية العليا المتمثلة بالمعركة وضروراتها .

المعركة هي معركة الجميع وعلينا ان ترتفع الى مستواها .

نظرة من أجل المستقبل..

ما هي الدروس المستفادة من معارك أيلول ؟

لا يختلف اثنان على أن معارك ايلول قد قدمت للثورة تجربة من اثمن تجاربها .
كما لا يختلف اثنان ايضا على ضرورة الاستفادة الكاملة من هذه المعارك وما حملته من تجارب عظيمة ، سواء أكانت هذه التجارب سلبا أم ايجابا . ومرة ثالثة ايضا لا يختلف اثنان على أن جميع ماحدث لا يمكن طرحه بكامله ، اما بسبب المعاصرة وهو ملك التاريخ أو بسبب السرية أو من باب عدم فتح الجروح . ومن هنا فاننا لن نخوض بالتفاصيل .. لكننا سنحرص أن نخرج الدروس من خلال امتلاكنا لهذه التفاصيل حتى بدون أن نعرض لها .

... يصب الا على جماعة تعيش في ... في اخر ..

والقضية لم تكن مطروحة على ... في ظل هذا سيحدث او لايحدث ... القضية كانت ببساطة كيف نواجه ... سيحدث ، وكيف نستطيع ... امكن تأجيل هذا الذي ... حدث اطول فترة ممكنة . ولايكفي ان نفهم التعالم .. المهم ... تعرفه هذه بديهية ماركسية .. ... قلنا اننا متفقون على الفهم ... للتغيير ووسائله وادواته ... اعداد له ويسدون ذلك تكون ... ثورات لانوار والفوارق ... جدا ، خاصة عندما ... المنظر بالبندقية ، فمن المهم ... ان يحمل هو الاخر بندقية ... خائرا قادرا على حماية ... ومبادئه .. ويكون صحيحا ... ان المنظر حين يصطنع بدرع ... قلا تكفي هنا بندقية ... يحتاج الى ... وهذه قضية ... بحتة .. والعسكرية علم ... احد الهروب منه . ونحن لانريد ان نقف طويلا هنا ... انه من المهم القول بان العملية ... تكون متصلة بمسيرة الثورة ... فلايجوز ان يخضع الدم ... الاجتهادات الخاصة .. ومن هنا ... يصبح من المهم الان واكثر من ... وقت مضى وحدة في التصور ... مستوى الطرح السياسي .. لاعلان الصامت والدؤوب على ... من اجل حماية الثورة ... عن اي مكسب ذاتي او ... ولقد اصبح واضحا ان ... المكاسب الذاتية والانية على حساب الثورة كمجموع ربما تؤدي لا الى ... هذه المكاسب الانية فقط بل ... للثورة بمجموعها .

برنامج حركة تحرر وطني

لقد اختلط الطرح السياسي وتباينت المواقف تبعا لذلك طوال المرحلة السابقة والسبب ببساطة افتقارنا للوحدة الا اسما (اللجنة المركزية) وافتقارنا الى برنامج سياسي ملزم للجميع .

واذا ماأعدنا ترتيب الامور ... ، ونظرنا للصورة بكاملها من جديد ، لوجدنا ان برنامج حركة التحرر الوطني هو الطرح الوحيد المنطقي والواقعي والعملي الذي ... ان ماحدث في ايلول لم يكن مفاجئا كحدث ، وان كان مفاجئا باحتواء هذا الحدث من تفاصيل بشاعة المعارك ووحشيتها ومدتها والخسائر التي وقعت في الارواح والمعدات من كلا الطرفين .



واذا كان يحلو للبعض الان بان ... بانه قد توقع وحذر للمعركة ووقوعها محاولا بذلك ان يثبت ... تحليله للامور ، فاننا نعتقد جازمين بان هذا التحليل وهذا ... ماكان غائبا عن احد ولايمكن ... الجميع التقيد به .. واذا كان البرنامج يصطدم ببعض ... الكيانات السياسية القائمة ، ... مفهوم واضح ، وقد حددناه ... بداية المقال . ولكن قيمة هذا البرنامج هي توحيد موقف قوى الثورة من جانب وبتجاوز السلبيات التي ظهرت نتيجة للطرح السياسي ... وتباين المواقف العملية ... نتيجة .. من جانب اخر .

الثورة الفلسطينية بانطلاقتها ... وجودها انما هي انطلقت من اجل تحرير فلسطين .. الهدف اذن بحسم ووضوح قاطع التحرير .. والمطلوب ان نوجه امكانياتنا وجهدنا وعملنا من هذا الهدف .

ولكن

ان الهدف هو التحرير هذا ... ولكن الاسلوب هو الحرب الشعبية الطويلة الامد ، وهذا ... من جملة شروط أساسية اذا لم ... يصبح الهدف شعارا ..

1 – القاعدة الامنة التي تنطلق منها .

ب – وجود حقيقي مع جماهير الثورة .

واذا كان الهدف هو التحرير والاسلوب حرب الشعب طويلة الامد ، فان اداة هذه الحرب هي الجماهير .. من هنا تصبح اهمية تحركنا وسط الجماهير قضية استراتيجية لاتقل اهمية عن هدف التحرير ، لانها ببساطة مفتاح عملية التحرير بكاملها ..

والثورة مطالبة من خلال تحركها وسط جماهيرها ان تحقق اربع غايات اساسية :

أ – التعبئة

ب – التنظيم

حـ – التدريب

د – التسليح

لتكون الجماهير مهيأة بعد ذلك للمشاركة الفعلية بمسيرة الثورة .

قد يتصور البعض اننا هنا قد تجاهلنا الاوضاع السياسية والمعيشية التي تحياها جماهيرنا ، وباننا قد قفزنا فوق الكيانات السياسية التي تشكل حواجز بين الثورة وهذه الجماهير .

ولكننا في الحقيقة لم نتجاهل ولم نقفز ، ولكن تأجيل طرح هذا الجانب من الموضوع ، يرجع لرغبتنا في توضيح المهمات الاساسية المطلوبة من الثورة في مرحلة التحرر الوطني ، وضمن اطارها وبرنامجها .

اما موضوع الكيانات السياسية وارتباطاتها وتامرها ومخططاتها الدائمة لضرب الثورة وحركة جماهيرها فانها هي التي تعطي ثورتنا هذا الطابع الشاذ والغريب من جهة ، كما تفرض عليها ظروفا بالغة التعقيد والخطورة من جهة اخرى .

مرحلة شاقة

في ظل اوضاع متخلفة على المستويات السياسية والثقافية والعسكرية .. اوضاع يسودها الجهل والتضليل والعشائرية وتمتلك فيها هذه الكيانات السياسية مواقع خطيرة قادرة من خلالها على تحريك مجموعات (شعبية) وقوات عسكرية كثيفة نسبيا ، في ظل مثل هذه الاوضاع .. ماهو المطلوب من حركة تحرر وطني هدفها تحرير فلسطين باداة جماهيرية تعيش في ظل هذه الكيانات السياسية ..

هذا السؤال ظل اخطر مايواجه ثورتنا منذ انطلاقتها .. والاجابة العملية عليه خلال الفترة التي سبقت ايلول لم تكن اجابة عملية موفقة ومرجع ذلك لسببين :

الاول

قصورنا الذاتي

الثاني

قدرة هذه الكيانات السياسية على التحرك المضاد .. وخلال معارك ايلول تكشف لنا بوضوح ان هناك بالفعل قوات عسكرية كثيفة تحركت – مع ثقتنا بان اعدادا كبيرة منها لو خيرت لما تحركت – كما تحركت معها مجموعات شعبية مضللة «عشائرية وقروية» ومجموعات اخرى لم تتحرك ، الا انها كانت راضية عن التحرك بينما وقفت مجموعات كبيرة على الحياد .

ان الكيانات السياسية او الانظمة القائمة المعادية للثورة تحتاج الى اداة تضرب بها الثورة وجماهيرها ..

والاداة التي تمتلكها هذه الكيانات هي قوات الجيش زائد المجموعات الشعبية التي تستطيع تسليحها وتحريكها .

مهمات الثورة

ومهمة الثورة امام هذا الواقع بشقين :

الاول

تنظم وتوحد نفسها ... اكثر .

الثاني

ان تفقد الكيانات او الانظمة القائمة الادوات التي تضرب بها ..

بالنسبة للمهمة الاولى فانه يلزم لتحقيقها مايلي :

1 – القيام بعملية (غربلة) وتقييم واسعة لكوادرها في مختلف المستويات اعتمادا على مواقفها خلال معارك ايلول .

ب – تحقيق مبدا الوحدة الوطنية بين فصائل الثورة ضمن برنامج حركة التحرر الوطني .

جـ – ان تنشط مجموع اجهزة الثورة وكوادرها من اجل تحقيق مهمة الثورة الثانية وهي تجريد الانظمة من الادوات التي تضربها الثورة ..

●★●

قبل الحديث عن مهمات الثورة في هذا المجال ، يلزمنا ان نعود قليلا الى الوراء ، مع بدء العلاقة التي نشأت بين الثورة والجماهير بشكل عام ، وبين الثورة والمجموعات التي تمكنت الانظمة والكيانات القائمة من استعدائها على الثورة او تحييدها .

ولادة الفارس

من بين انقاض الهزيمة الطاحنة في حزيران .. ولد الفارس الفلسطيني .. ومن بين جراح الكبرياء تفتحت وردة امل سقاها الفدائي المنقذ بعرقه وتضحياته .

كاسطورة رائعة نهض الفارس الشجاع من بين ركام الياس والقنوط والاستسلام ورسم بدمه كلمة : لا

وفي عتمة ليل الهزيمة لمع الفدائي كبرق تعلقت به النفوس وهتفت له الافئدة .

ولكن ..

هل هذا الالق المتوهج في قلوب الجماهير يمكن ان يستمر ..

هل هذه الدهشة الفرحة بالفارس الاسطورة يمكن ان تستمر والموجة العارمة مهما كان اندفاعها لايمكن ان تمضي فوق الشاطئ الى الابد ..

دائما الالق المتوهج يتحول الى دفء هادئ والدهشة الفرحة تتحول الى احساس عميق وقناعة هادئة .

والموجة العارمة ايضا لابد ان تنحسر ..

هذه قوانين الاشياء وهي بنفس الدرجة قانون ينطبق على الاحاسيس والمشاعر ..

ومن هنا ..

فقد كان طبيعي ان ينحسر هذا المد العاطفي الجماهيري العظيم ليتحول الى قناعات هادئة وراسخة في النفوس .

ولكن في فترة الانحسار الطبيعية هذه تدخل عاملان خطيران صبغا هذه الفترة بالتراجع .. وهناك فرق جوهري واضح بين الانحسار الطبيعي والتراجع وهذان العاملان هما :

أولا : الذاتي

تميز واقع الثورة الفلسطينية بعدة مظاهر خطيرة ساهمت بعملية التراجع هذه :

1 – تمزق الساحة الفلسطينية لعدة فصائل متشاحنة اربكت الجماهير وجعلتها تفقد حماسها للثورة بمجموعها .

ب – المسلكيات اليومية .. من جمع التبرعات الى الاستعلاء على المواطنين الى ظواهر المكتبية الى الاخطاء البشرية العادية كحوادث السيارات والمشاجرات والتي لم تكن الجماهير لتقبلها من الفارس الاسطورة الذي تكثف حلم الجماهير واملها به ..

جـ – عملية القبول العشوائية للعناصر الجدد سواء في مجال التنظيم السياسي والميليشيا او في المجال العسكري . وقد كان التنافس بين التنظيمات عاملا اساسيا لبروز هذه الظاهرة الخاطئة ، وقد ادى ذلك الى تسرب الكثير من العناصر الفاسدة والمندسة والتي كانت وراء معظم الاخطاء والمسلكيات الشاذة التي تحدث .

د – عدم وجود الرادع الحاسم لهذه الاخطاء ، حتى لاتتكرر واذا ماوجدت عند تنظيم مافانها غير موجودة في تنظيم اخر (هذا الكلام ليس دفاعا عن احد وليس هجوما على احد انما هو محاولة تشريح المرحلة السابقة وتقييمها) .

وقد ادى انعدام الحساب والرقابة الى تمادي الكثيرين من العناصر الشاذة والمندسة في اخطائهم .

ثانيا : تخطيط القوى المضادة

في ظل عملية الانحسار الطبيعية التي عاشتها الثورة نشطت القوى المضادة وبشكل شرس ومنظم في تحويل عملية الانحسار هذه ، الى عملية تراجع ..

وعلى مدار ثلاث سنوات لم تترك هذه القوى وسيلة الا واتبعتها من اجل تحقيق هذا الهدف ،ولو اننا مضينا بتعداد هذه الوسائل لاحتاج ذلك الى مقال طويل متفصل . ولهذا سنكتفي هنا بابراز عناوين اهم الوسائل التي اتبعت من اجل تحقيق هذه الغاية :

1 – تشكيل عدد من المنظمات الفدائية (جماعة طاهر دبلان والمسماة كتائب النصر وجماعة الفداء القومي وغيرها) .

ب – تشكيل منظمات مشبوهة كالشعبة الخاصة وبعض التنظيمات العشائرية .

جـ – تسرب اعداد من المندسين داخل صفوف الثورة من اجل تخريبها من الداخل والقيام بالاخطاء والمسلكيات المنفرة امام الجماهير

د – تنظيم اوسع حملة شائعات وتضخيم ونقل الاخطاء ونشرها بين صفوف المواطنين والجيش .

وهكذا ترافق مع عملية الانحسار الطبيعية هذه العاملان الذاتي والمخطط المضاد من اجل تحويل هذه العملية الى تراجع ثوري على مستوى الالتفاف والالتحام الجماهيري خاصة لدى المجموعات الشعبية التي تنشط القوى المضادة وبالعمل داخلها .

التشرذم كان السبب الرئيسي لكل الأخطاء وهو الجو الذي وفر الجو الملائم للعثرات

..وكيف نعيد الصورة المقلوبة لوضعها الصحيح

كيف نجرد الانظمة من أدواتها المنفذة

والان نعود مرة اخرى الى المهمة الثانية التي على الثورة القيام بها وهي كيف نجرد الانظمة المضادة للثورة من ادواتها المنفذة للجيش والمجموعات الشعبية المضللة .

ان عودة الفارس الاسطورة من جديد لايمكن ان تتم ذلك اننا الا بعد مرحلة الانحسار الطبيعية.لكننا نستطيع في هذه المرحلة ومن خلال توجهنا الكامل نحو العدو الصهيوني ضمن برنامج حركة التحرر الوطني ، ومن خلال تجاوز كل سلبياتنا السابقة ان نفقد المخططات السابقة معظم المبررات التي كانت تعتمد عليها في التعبئة المضادة للثورة .. وعلى ثوارنا في نفس الوقت ان تتحرك بدون كلل او ملل بين افراد الجيش والمجموعات الشعبية المضللة وبين الجماهير عامة من اجل اعادة الصورة المقلوبة الى وضعها الصحيح ..

مرة اخرى اذا كان هذا التحليل قد ساهم في فهم المرحلة السابقة، وبالوسائل المناسبة من اجل مرحلة جديدة مختلفة .. فان هذا الفهم ايضا ليس مهما المهم ان نعمل من اجل التغيير والبناء الجديد .

جوهر النزاع ..

بقلم ي . كتين

تحوي دار الكتب ، وهي اغنى مكتبات القاهرة ، الاف المجلدات عن التاريخ العربي من المخطوطات القديمة الى اخر طبعة حديثة . وتاريخ العرب ذو القرون الكثيرة، مليء بالاحداث المتقلبة من بزوغ فجر العقيدة الاسلامية ، وازدهار الخلافة وسقوطها الى قيام الدولة المستقلة ، واستعمارها من قبل الدول الغربية ونضال التحرر الوطني ، ونيل الحرية .

ان احداث العالم العربي هذه الايام ستصبح ايضا جزءا من تاريخه ، ستكون صفحات ماجدة لمرحلة شاقة صعبة . مرحلة النضال ضد الرجعية العالمية .

معروف ان لكل بلد عربي مقوماته الخاصة ونظامه السياسي . وفي بعض الاحيان يظهر عدم الانسجام بين بعضها . وقد حدث هذا فعلا لكن هناك شيئا يجمع بين الشعوب العربية ، هو النضال ضد الامبريالية . هذه هي الصورة البارزة للعالم العربي هذه الايام . وهذا هو الاتجاه الذي توقعه لينين منذ نصف قرن . لقد اوضح ان معارك حركة التحرر الوطني الفاصلة المقبلة ستوجه نحو الامبريالية اولا وقبل كل شيء .

وان طبيعة الامبريالية في كل مراحل تطورها تضغط على الشعوب الاخرى ، وعلى البلدان غير المتطورة ، لتجعلها خادمة لمصالحها واهوائها الانانية ولابقائها عالة . والبلدان العربية حالة من هذه الحالات ، فالاحتكاريون الغربيون، وفي طليعتهم الامريكيون يحاولون ابقاء البلدان العربية مصدرا للمادة الخام ،وسوقا لمنتجاتهم .

ولما كان من السهل التحكم في البلدان المتخلفة ، فان الدول الامبريالية تريد تبديد جهود العرب المبذولة للحاق بالقرن العشرين في التقدم والتطور والتعويض عما فقدوه في مرحلة الاستعمار . ويتضح ذلك في امثلة كثيرة منها التجارة غير المتكافئة والعائدات غير العادلة من استغلال الثروات الطبيعية ، وخاصة البترول . وكذلك يمكن الحديث ايضا عن المؤامرات والاعمال التخريبية ضد الزعماء العرب التقدميين والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ واحتلال الاسطول الاميركي للبنان ، وغير ذلك من الاعمال التي لاتعد ولا تحصى ولكن العالم العربي قد شحذ نفسه في صراعه مع الامبريالية واكتسب خبرة نضالية جديدة في نضاله ضد الاستعمار المقنع .

وجاء نمو الوعي القومي في العالم العربي ، وانفتاحه على قوى المعسكر الاشتراكي للمساعدة جيدا وبحسق على زعزعة اوضاع الغرب في منطقة الشرق الاوسط الهامة . لكن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الاخرى التي تشابكت رساميلها الاحتكارات والاوليجاركية العالمية لم تقبل الهزيمة وراهنت على اسرائيل .

وهكذا اخذت هبات الدولارات تنهال على اسرائيل من الولايات المتحدة للتحضير للعدوان فجهزتها بالاسلحة الثقيلة وارسلت لها المدربين وامرتها بمهاجمة الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن في يوم معين حددته واشنطن قبل شهرين وجاء في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

فما هي الطبيعة الاساسية للنزاع العربي – الاسرائيلي ؟ . لقد كتب وما زال يكتب الكثير في الصحافة الغربية من ان حرب الايام الستة شنتها اسرائيل على الحرب حماية للوجود الاسرائيلي . ان هذا التقييم للعدوان الغادر ، يبدو متحيزا وبعيدا عن الموضوعية .ان الاصل الحقيقي للنزاع يكمن في كفاح الاستعمار العالمي من خلال اسرائيل وتشجعه لاهداف التوسعيين حتى ينزلوا ضربة قاصمة بحركة التحرر الوطني في البلاد العربية .

هكذا فالامر ليس مسالة المجال الحيوي الذي زعم بأن اسرائيل تفتقده ، وليس دفاعا عن مصلحة قومية . ان صلب ازمة الشرق الاوسط يكمن في طبيعة الاستعمار المناوئة لتقدم البلدان النامية والتي تدأب على عرقلة تقدمها وحريتها واستقلالها .

وللسنة الرابعة على التوالي ما زالت تستفيد من التكتيك الذي وضعته الولايات المتحدة لابقاء التوتر الدائم في الشرق الاوسط ، وخلق عدم الاستقرار وتسميم الجو السياسي . فالاستفزازات مستمرة واعمال استيطان الطوائف الاسرائيلية واقامة المشاريع فوق الاراضي العربية مستمرة .

ان ترسيخ التأزم ليس الا استمرار لمغامرة حزيران ١٩٦٧ .

عن « نوفوستي »

التزامات اللجنة – بقية

الاعتداء على أي مواطن او املاكه يسلم الى المحاكم الاردنية المختصة .

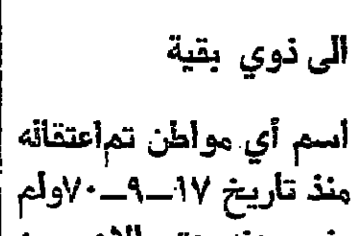
و – يحمل كل فدائي هوية تثبت شخصيته وتحمل صورته الشمسية على غرار الهوية المعتمدة في جيش التحرير الفلسطيني وفي حالة تحركه تعتبر هذه الهوية وثيقة سفر مقبولة على أن يحمل معه اجازة او أمر مهمة من مرجعه المختص

ز – يجري ترقيم كافة السيارات التابعة لقوات الثورة الفلسطينية من المرجع المختص في اللجنة المركزية أو القيادة العامة لقوات الثورة ويترتب على كل سائق أن يحمل شهادة قيادة سيارة اما مدنية صادرة عن دائرة السير ، او عسكرية صادرة عن قيادة الثورة على أن يراعى توحيد علامات السيارات واماكن تثبيت العلامات على السيارات .

ح – عدم حمل السلاح من قبل كافة افراد قوات الثورة الفلسطينية في المدن الا في الحالات الواردة في البنود السابقة .

ط – عدم القيام بأي تظاهرات عسكرية .

ى – عدم اطلاق الرصاص او اجراء المناورات والتدريب بالذخيرة الحية داخل المدن والقرى والاماكن الاهلة بالسكان .



التزامات الحكومة – بقية

بتبليغ قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني لدى توقيف أي فدائي من جراء ارتكاب جريمة من الجرائم الداخلة في اختصاص المحاكم المدنية والجزائية والنظامية .

هـ – في الجرائم التي لها مساس بالقوات المسلحة الاردنية يجري تحقيق مشترك من قبل الطرفين ويحال المتهم الى المحكمة ذات الاختصاص .

ز – يعامل افراد الثورة الفلسطينية المعاملة اللائقة التي يعامل بها افراد القوات المسلحة الاردنية ويكون لقوات الثورة الفلسطينية نفس الحقوق والتسهيلات العائدة للقوات المسلحة الاردنية .

ليبيا تؤيد – بقية

وقال الرائد جلود مخاطبا وفود من ٧٠ دولة ان الثورة الليبية قد حولت البلاد من قواعد للعدوان البريطاني الامريكي الى بلد يساند الكفاح من اجل التحرر من الاستعمار في كل مكان .

وقال الرائد جلود ان ليبيا تعتقد ان الاستعمار لا يفهم الا لغة الكفاح المسلح

واتهم امريكا بمساندة اسرائيل وبالتامر لتصفية المقاومة الفلسطينية كما ظهر من الاحداث الاخيرة في الاردن .

وقال ان للفلسطينيين حق حمل السلاح لتحرير بلادهم وانه من واجب الشعوب الكريمة أن تساعدهم .

ومضى يقول ان الامة العربية تعرف تماما كيف تنسف المصالح الاستعمارية في المنطقة .

وحدة الثوار – بقية

– الله يوحد صفوفهم وقلوبهم ويجمع كلمتهم ويقوي عزيمتهم هي فلسطين بترجع غير لما يتوحدوا يابنيتي .. كلمتهم بتكون اقوى لما بتصير كلمة الجميع .. بلاش التفرقة اللي بتضعف وبتشتت الجهود وتفرقها ..

ونظرت الى جدران البيت الذي اخترقتها القذائف .. ثم الى النوافذ المحطمة .. وقالت :

من هذا لازم ناخذ عبرة ..الله يخزيهم ويرد كيدهم .. منيسوم وطالع كل الجهود رح تتجمع ومش رح يقدروا يعيدوا ها العملة السودة .

اخيرا طبيب شاب كان لـه دوره في المعركة الاخيرة عاش الاحداث بكل مافيها من ماسي وبطولات قال:

– لن ازيد على قولي .. وهل كنا نريد غير ذلك وخيرا عفه ؟ لا اظن ..

لقد كانت الاحداث الاخيرة بمثابة النار التي صبرت كتل الحديد . وجعلت منها كتلة واحدة قوية متماسكة لاتكسر ولاتقهر .

وغدا نلتقي باخوات مقاتلات لهن رأيهن في وحدة قوى الثورة ..

الى ذوي بقية

اسم أي مواطن تم اعتقاله منذ تاريخ ١٧–٩–٧٠ ولم يفرج عنه حتى الان من أجل الملاحقة للافراج عنه .

شارل ديغول – بقية

الخطوط الرئيسية العريضة عن حياة الجنرال ديغول السياسية : كما اوردتها وكالة رويتر :

في ٢١ كانون الاول ١٩٥٨ انتخب رئيسا للجمهورية الخامسة

في ١٩ ايلول ١٩٥٩ اعلن سياسة تقرير المصير للجزائر على الرغم من مقاومة المتطرفين الحادة .

٨ نيسان ١٩٦٢ حصل اتفاق السلام الذي عقده مع الثوار الجزائريين على تأييد تسعين بالمئة من المقترعين الفرنسيين في استفتاء شعبي

في ٢٢ اب ١٩٦٢ نجا من الموت باعجوبه عندما حاولت منظمة سرية تابعة للجيش اغتياله

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٢ حصل على تأييد اكثر من ستين بالمئة من المقترعين في استفتاء على انتخاب رئيس الجمهورية بانتخابات شعبية عامة .

في ١٩ كانون الاول ١٩٦٥ فاز في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة بعد أن فشل في الجولة الاولى .

في ١٩ اذار ١٩٦٦ أعلن ان فرنسا ستسحب قواتها من القيادة لحلف شمال الاطلسي وانه سيجري سحب المقر العام للحلف وقواعد الحلف من باريس

في ٣ أيار ١٩٦٨ بدأت تظاهرات الطلبة في باريس

في ١٤ أيار ١٩٦٨ غادر باريس في زيارة لرومانيا كان من المقرر أن تستغرق ستة ايام ، ونقل جميع صلاحياته الى المسيو جورج بومبيدو رئيس الوزراء – حينئذ – لمعالجة اضطرابات الطلبة في غيابه .

في ١٨ أيار ١٩٦٨ عاد الى باريس بعد أن قطع زيارته لرومانيا بسبب اضطرابات الطلبة .

في ٢٣ حزيران ١٩٦٨ فاز الديغوليون فوزا ساحقا في الانتخابات البرلمانية .

في ٢٤ تشرين الثاني رفض تخفيض قيمة الفرنك على الرغم من الوضع الاقتصادي الخطير .

في ٧ كانون الثاني ١٩٦٩ حظر بيع كل الاسلحة لاسرائيل

في ١٠ نيسان ١٩٦٩ قال انه سيستقيل اذا رفض الناخبون اقتراحاته النيابية في استفتاء شعبي .

في ٢٨ نيسان ١٩٦٩ استقال الجنرال شارل ديغول من الرئاسة بعد فشل برنامجه الاصلاحي في الاستفتاء في ٢٧ نيسان .

رأينا – بقية

تحقيق مبدأ الوحدة .. واذا كان هناك بعض الثغرات التي يمكن أن تنشأ بسبب التوحيد السريع لفصائل الثورة فاننا على يقين أن مجموع المواقع والاخطار التي تفرض الوحدة اكثر اهمية ، ذلك أن عدم تحقيقها يترك ثغرات واخطارا اكثر بكثير من الاسراع بتحقيقها ..

كلمة اخيرة :

قد يظهر الجميع رغبة واضحة من اجل الوحدة لكن المهم هو تناسي كافة العصبيات التنظيمية ، وليكن الولاء كله للثورة وللشعب .

بأيدينا نحن مستقبل هذه الجماهير .. بل ومستقبل الامة العربية ، ونحن مطالبون بالحفاظ على هذا المستقبل . من خلال محافظتنا على الثورة ..

اجراء تجارب – بقية

سرعة ارتفاع او انخفاض ضغط الدم عندما يتعرض الشخص الخاضع للتجربة لاسئلة متنوعة بسريعة .

وقيل ان الاشخاص التسعة وهم ثمانية من سكان «اسرائيل» وواحد من سكان الضفة الغربية المحتلة نفوا ان يكون لهم ضلع في الحادث .

● معاناة ...

مظاهرات عمان عام ١٩٣٦

طوال سنوات النضال التي خاضها شعبنا في الضفة الغربية ضد الاحتلال البريطاني والهجرة الصهيونية ·· لم يكن ابناء الضفة الشرقية بعيدين عن المعركة او عن المشاركة في النضال ·

ولقد شارك المئات من ابناء الضفة الشرقية منذ السنوات المبكرة في الاعمال المسلحة ضد الغزوة الصهيونية ، والاحتلال البريطاني كما سقط على ثرى فلسطين المئات من ابناء الضفة الشرقية ، فوق تراب الضفة الغربية ودفاعا عنها ·

وابناء الضفة الشرقية كانوا يعيشون بقلوبهم وعلى اعصابهم كل الاحداث التي كانت تقع في فلسطين ··· وكانت المظاهرات تجوب انحاء عمان والمدن الاخرى احتجاجا على ما يجري لاخوتهم على ايدي الاحتلال البريطاني والحركة الصهيونية ··

ويروي كتاب « ثورة فلسطين عام ١٩٣٦ » والمطبوع في يافا سنة ١٩٣٧ قصة واحدة من هذه المظاهرات :

في ٢٣ نيسان اضربت عاصمة شرق الاردن مشاركة لفلسطين ·· وقامت فيها مظاهرات سلمية ، فعامل رجال الامن المتظاهرين معاملة قاسية ، مما حمل اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني على رفع عريضة للامير عبد الله جاء فيها :

اضرب سكان عمان مشاركة لاخوانهم عرب فلسطين في الامهم واستنكارا لتلك السياسة التي تعمل على افنائهم بالهجرة الصهيونية المسلحة ·

وقد دفع الحماس فريقا من شبان عمان وتلامذة مدارسها فمشوا ينشدون الاناشيد الوطنية ·· فما راعهم الا الشرطة تحول دون بغيتهم وتنهال عليهم بالضرب حتى ادى ذلك الى جرح فريق منهم ، الامر الذي جعل الناس يعتقدون بانه لم يكن القصد من هذا التحرش سوى القضاء على شعورهم وحميتهم ·

ولقد زاد النفوس تاثيرا سجن بعض الاهلين والتلاميذ ونفي بعضهم الى معان وغيرها ·

من قاموس الثورة
الجبهة الوطنية بالصين

ان طبيعة مرحلة التحرر الوطني تحمل في باطنها تغيرات جذرية في العلاقات المتبادلة بين الطبقات تنشأ عن الغزو الاجنبي للبلاد · هذه التبدلات تنشأ نتيجة الصفات الخاصة التي تحملها هذه الطبقات في العالم الثالث وفي البلاد نصف المستعمرة · وعلى الحركة الثورية التي تقود النضال ان تفهم هذا الطارىء الجديد ، وان تناضل من اجل اقامة جبهة وطنية عريضة تضم جميع القوى التي تتناقض مع الغازي الجديد · وقد خاض الرئيس ماوتسي تونغ نضالا حازما ضد الاتجاه الخاطىء داخل الحزب والذي يقول انه من المستحيل على البورجوازية الوطنية في الصين ان تنضم الى قوى الثورة · مستندا في ذلك على طبيعة البورجوازية الوطنية في البلاد النصف مستعمرة وامتلاكها صفة الترهل التي لاتستطيع بسببها ان تجاري الغازي او تجابهه ، ويستطيع الاستعمار نتيجة هذه الصفة واستعبادها بسهولة ويزيد من بؤسها وفقرها ·

لهذا ، فان هذه الطبقة بجناحها الغير مرتبط باي راسمال اجنبي ستنضم الى صفوف الثورة · ان الوضع الجديد · اي محاولة الاستعمار الياباني ، تحويل الصين من بلد نصف مستعمر تتقاسمه عدة قوى استعمارية ، يستطيع من خلالها ان يحتفظ بنصف استقلاله، هذا التغير يحمل في باطنه تغيرا جديدا للعلاقات المتبادلة بين الطبقات · على الحركة الثورية ان تسخر هذا التغيير لزيادة قوى الثورة · لهذا فان الجبهة الوطنية يجب ان تتشكل من جميع الفئات والطبقات التي تتناقض مع هذا الغازي الجديد · العمال والفلاحون والتي يسميها الرئيس :

القوتان الاشد حزما واللتان ناضلتا بحزم خلال ثورة ١٩٢٤ — ١٩٢٧ والثورة الزراعية ، والبورجوازية الصغيرة التي في ظروف الاحتلال الجديد لامفر لها من الالتحام بالثورة ، لان وضعها الطبقي مثل الفلاحين «وضعية انتاج على نطاق ضيق» اولا ولان الاستعمار سيلقي بها في البطالة والافلاس · بالاضافة الى البورجوازية الوطنية وخصوصا جناحها الغير مرتبط وسيبقى موقفها متارجحا مترددا ستكره الاستعمار وتخاف الثورة، ولكنه وبسبب شعورها هذا فسيشترك جناحها اليساري بالثورة · كما ان انقساما في صفوف هذه الطبقة سينشأ ، نتيجة انتمائها لعدة قوى استعمارية ، لفقدانها طابع الوحدة فيما بينها نتيجة وضع الصين النصف مستعمر والذي تتصارع عليه اكثر من قوة استعمارية · وستقف « الكلاب الموالية لبريطانيا وامريكا» لتناضل ضد الاستعمار الياباني · وانه يتوجب على الحركة الثورية ان لاتهمل هذه الانقسامات داخل المعسكر المادي وان تستخدمها ضد العدو الرئيسي الجديد في اللحظة الراهنة ·

نرى مما سبق ان كثيرا من الطبقات والقوى ، ستتناقض مع الغازي والجديد ، على الحركة الثورية ان تحول مهمتها الرئيسية الى خلق جبهة وطنية عريضة تجمع فيها هذه القوى لمجابهة العدو الغازي القوي · وان تحارب بكل جراة العصبية المغلقة والتي تنادي باهمال هذه الطبقات لكي تخوض حربا لوحدها في معركة غير متكافئة

هذه المهمة الرئيسية الجديدة ، يجب ان يرافقها ، تعبئة فكرية تلائم هذا الوضع الجديد ، بحيث توافق ، مهمة الحركة الثورية في تحقيق جبهة وطنية عريضة ·

هذا لايعني ان جميع هذه الطبقات مستلزم بموقف ثوري موحد ، وذات فعالية ، وسيسقط الكثيرون وسيحاولون تمزيق الوحدة ، ولكن على الحزب ان يناضل ، وان يعمل بفعالية لتحقيق مهماته الرئيسية في جبهة وطنية عريضة · جبهة تستطيع ان تفشل مهمة الاستعمار الغازي في تحويل البلاد الى مستعمرة كاملة ·ومادام العدو قويا ، ومادامت القوى غير متكافئة ، فان الرد الوحيد الفعال على الغزو الاستعماري هو وحدة وطنية عريضة تضم كافة القوى التي تتناقض مع الاستعمار والتي ترتبط مصالحها بهذا التناقض مع الثورة ·

قائمة أخرى — بقية

عوينه
فايز محمد أحمد
صبري صالح ديا ب
فوزي ابراهيم سعاده
عبد الله محمد ظاهر
عثمان عبد الله العيسى
محمود عبد القادر منصور
علي عبد العزيز علي عامر
محمد يوسف يونس حسن
عبد الحليم خليل
حسني أحمد
ابراهيم عبد الله ابو سيطان
فتحي محمد السجان
اسحاق البير تادرس
سالم سليمان موسى جديع
عبد الفتاح محمد الفاهوم
عياد شطي الصوفي
فتحي محمد سعيد
عدنان حسين هارون
منور محمود الزمادي
جلال صالح رمضان
حسن سالم علي
فاروق حسن أحمد فريج
محمود علي محمود أبو زر
حسين محمد قاسم
عيسى بشارة فرح
محمد طه عليات
جمال فارس حسين
احمد العدريني
محمد علي نقش
يوسف محمد عبد الله
صالح عبد الرحمن صالح
نمر ديب ضايان

زاوية حرة

امرأة فلسطين ..
بقلم الكاتبة اللبنانية ليلى عسيران

من بين الانقاض والخرائب ومن بين البيوت المتهدمة على جثث الاطفال والشيوخ ؛ ومن بين الجروح النازفة ، ومن بين زنزانات الموت ؛ ومن وسط ارواح الشهداء الصاعدة الى الخلود ، ومن بين براثن الجريمة المروعة ، والمجزرة المخيفة ، من بين كل هذا ، شمخت المراة الفلسطينية بصمود ملحمي ·

وقفت المراة الفلسطينية تجسد مسيرة الجماهير المتكاملة ، تجسد اشتراك كل روح من ارواح الشعب في دعم الثورة الفلسطينية بالنفس والدم ·وقفت المراة الفلسطينية ماردا جليلا في ركب النضال ،والتهبت روحها ملاكا طاهرا في تاريخ الامة العربية ، لم تبك ولم تنتحب ولم تسقط فريسة موت الاخرين حتى لو كانوا اولادها !

لم ترث اطلال بيتها وحجارته التي هبطت على راسها واجساد اطفالها النحيلة . لقد ابتلعت الحزن ودموع البكاء، وحولتها الى صخر ، من الصمود .

لقد قاتلت امراة فلسطين بالسلاح ، حملت الرشاش والقنبلة والخنجر . لقد ضمدت امراة فلسطين بدماء قلبها ، وخبزت تحت طلقات المدافع، وسارت بين شعائل النيران تحمل الخبز والماء الى قواعد الثوار ومساكن الاهالي ، لتحولت الجدران المتهدمة الى بيوت امنة ، وبشرفها اقتحمت قلعة الصمود ، واصبحت شعلا مقدسا للاجيال القادمة ،وبذلك كانت اشرف من صمد في وجه تلك الهجمة ، ففلسطين روح واحدة .

وفي فلسطين اليوم ، لم يكن هنالك امراة ورجل ، تواجدت من خلال سنوات من الاسى والعذاب ، على ارض ثائرة ، على ارض صلبة صامدة ،وهناك نشأ جيل الثورة ، الذي استطاع أن يودع الطيبة عند الثورة ، وأن يفرغ الشراسة على العدو .

وتمتد يدا امراة فلسطين المعروفتان بالعطاء الى التاريخ فتمسحان منه الاسطر الخالية من بطولة المراة العربية .

ليلى عسيران

شعب لا يموت

مروان ·· على مشارف صفد

بعضهم يدخل المنطقة لاول مرة في حياته ، اكثرهم مر بها ، واقعهم انهم جميعا يتمركزون في الجبال العالية المطلة على صفد ، عددهم احد رجل شابا ، والوقت اخر ليل يوم من ايام الشهر الخامس من هذا العام ·

في الصباح بداوا مهمتهم ،الملازم مروان ، الذي يقود الداورية،وزع مهماتهم ، الهدف ·· استطلاع وتصوير المنطقة مع كل مافيها من منشئات من ضمنها مطار عسكري هام

اتموا جزءا هاما من المهمة طوال اليوم ، غيروا مكامنهم وباتوا ينتظرون الصباح التالي لاتمام باقي المهمة ، مع اول الليل نزل فدائيان من المجموعة الى وادي قريب ليملأوا (المطرات) بالماء من احدى العيون، احدهما ترك اثار قدميه على الطين وعادا ·

مع الفجر مرت داورية للعدو توقفت لتشرب من المعين ، لحظ احدهم الاثر على الطين ، على الفور اتصلوا بقيادتهم لتظهر بعد لحظات طائرة هليوكبتر انزلت (قصاص اثر) وبدأت نجدات العدو تفرض طوقا على المنطقة ، وبدات داورية العدو تصعد الجبل خلف قصاص الاثر يتقدمها ضابطان احدهما يحمل جهاز لاسلكي صغير والاخر يحمل رشاش عوزي مهيأ للانطلاق

في الجانب الاخر ·· عند راس الجبل كان الملازم مروان قد رتب اموره ، وزع الشباب واصدر لهم امرا صارما ·· لاتطلقوا الا بعد ان اطلق ، وحين تطلقون فرصاصة رصاصة ·· تذكروا ان امامنا معركة ستستمر طوال النهار لاننا لن نتمكن من الانسحاب الا مع الليل ·· وتذكروا اننا يجب ان نتلافى الاصطدام اذا استطعنا ·

ظلت داورية العدو تصعد ببطء وحذر ·· واقتربت كثيرا من موقع مروان ، مروان لم يطلق بعد ، كان يامل ان يعودوا·· عندما اصبحوا على بعد خمسة امتار فقط اطلق رصاصتين من مسدسه (التوكاريف) على الضابطين فقتلهما ، اطلق باقي الشباب فقتلوا باقي جنود الداورية ، وساد المنطقة صمت قاتل ·

بعد دقائق بدأ العدو بقصف المنطقة بالمدفعية الثقيلة وصواريخ موجهة من طائرات الهليوكبتر ، وظل رجالنا صامتون ·

بعد نصف ساعة بدا جنود العدو يصعدون مع الجبل ·· عندما اصبحوا بالقرب اطلق مروان فاطلق الشباب وانسحب العدو ليعاود القصف ·

استمرت لعبة الموت هذه حتى العصر ·· وقرر مروان الذي كان قد اصيب بساقه ان هناك امكانية للانسحاب ·· فاصدر اوامره ·· وكان ملازم اخر من رجال الداورية قد استشهد ··

اصر الشباب ان ينسحب مروان اولا ·· اصر انه هو الذي سيتولى تغطية عملية الانسحاب ·· رفض الشباب فهددهم بالقتل فاطاعوه ·· بدأ الشباب يتحركون باتجاه الشمال ·· وظل هو يطلق باصرار ·· فوجىء بعد لحظات بحركة قريبة ·· تلفت ·· كان زميله الملازم الثالث من رجال الداورية قد قرر البقاء ·

عاد باقي الداورية بعد ان فقدوا خمسة رجال بينهم ثلاثة ملازمين احدهم الملازم اول مروان

اخر مرة رأيت فيها مروان ·· كانت على شاشة تلفزيون العدو الذي تمكن من تصوير المعركة ·· كان يكمن بين صخرتين يطلق الرصاص من (الكلاشن) طلقة طلقة ·· لم يصوروا لحظة استشهاده·· لكنني اتصورها الان ·· كان رائعا ·· كان رجلا ·· كان بطلا

عادة بالية ·· الغيث

أيلول الاسود .. وبينما كانت الات الدمار تمتد بالموت امتدت الكثير من الايادي بالضمادات ، والادوية ، والطعام ..

ليس الهلال ، الاحمر هو المعني هنا ، ولا الصليب الاحمر فالجميع يتذكر أن النار والقتل والجريمة كانت تحول دون مهمات المؤسسات الانسانية. فمن أين هذه الايادي ؟

— شو هالعملة يا بومحمود .. يعني تنخسف بلدنا فوقاني تحتاني واحنا مكتفين ؟

— شو نعمل يابو خليل .. ولادنا كلها بالمعمعة .. مافينا واحد الا واولاده ياما بالفدائية يا اما بالجيش .. يا اما بالفدائية والجيش بوقت واحد .

— بس هالحكي مابغنيناش من المسؤولية .. هاي ثورة ولازم الكل يحميها ويوقف معاها ..

— بس احنا ناس ختايره. شو بنقدر نعمل ؟

— ولو .. في شغلات كثيرة نجمع أهل الجبل ، ولازم نعمل لجنة شعبية ، تقدم الاكل والميه للثوار .. وتسعف الجرحى منهم ..

هذا الحوار ، وأمثاليه ، جرى تحت أكثر سقوف عمان، المهددة بالهدم والحريق ..

ومنذ مساء اليوم الاول للمجزرة ، كانت اللجان الشعبية قد تشكلت ، وكان المواطنون يركضون تحت الوابل الناري المسعور ، وبين القذائف الهستيرية .. لم يركضوا ليرفعوا الاعلام البيض ففعمان لم ترفع حتى خرقة بيضاء .. لكنهم كانوا يركضون بالطعام والماء .. وبالضمادات والادوية .. بالكلمة الشجاعة ، بالابتسامة التي تقول للثائر كل شيء : نحن معك ..معك جميعا .. حتى اخر المشوار.

ومن اللحظات العادية ، كانت هذه اللحظات التي يتم فيها هذا الحوار ، وأمثاله بين انقاض البيوت ..

— خذ ياخوي .. اشرب. اشرب واسقي رفاقك ، بالهنا

— لكن انتو .. في عندكو ميه ؟

— .. آ .. في ..

— كيف ؟ ومنوين.. الميه مقطوعة في كل البلد ، يعني بدك اشرب مية الأطفال ، والعجايز .. ابدا ..

—اشرب ياخوي .. قدامك معركة طويلة .. واحنا بتدبر أمورنا ..

هذه المواقف التي عرفتها عماننا ليست بعيدة عن الذهن .. لكننا نسجلها هنا شهادة. شهادة على شعب الغني ، من جملة العادات البالية ، الموت .. فالشعوب لا تموت.

سجائر مصادرة

وفي جبل النزهة عرفوها ·· على رأسها كانت تحمل الماء وتدور به على المقاتلين ، وفي وجهها كانت تحمل راية الصمود،وتنشرها عليهم ··

امها ، في البيت ، تطهو الطعام، الاولاد يوزعونه بدورهم ··

هذه الاسرة المناضلة ، لايعرف احد أسماء افرادها ، لانها لم تكن تتقدم الى الثوار بصفتها اسرة فلان او فلان · كانت تتقدم بصفتها خلية اجتماعية ، تحرص على البلد جسدها الكبير ·

ويروي احد المقاتلين هذه القصة عن فتاة هذه الاسرة ، حاملة الماء والصمود بينما كانت تتقدم مني بالماء ، لحتى اخرج علبة بخان من جيبي واشعل سيجارة سارعت الى العلبة فاخذتها مني ·· دهشت ·· ليست هيئتها هيئة مدخنة فلماذا تأخذ العلبة ·· ؟ وازدادت دهشتي حين اعادت الي العلبة بعد ان اخذت ثلاثة ارباعها ··

— ان الكثيرين من الاخوة الثوار كانوا يطلبون السجائر ·· وانت معك علبة كاملة ! هذا لايجوز ·· ساوزع الدخان على رفاقك ··

— فكرة رائعة ·· هنا بعض الاخوة معهم دخان ايضا ··

— لاتخف علي ·· لقد صادرته فائض السجائر منهم ··

وابتعدت الفتاة الشجاعة ·· ذهبت توزع الماء ، والسجائر، وتحيات الثورة ·· على الشباب·

والتفت الى النار التي تنهال علي ، فاشفقت على مطلقيها ·· تمنيت ان يعرفوا ان في هذا الشعب الذي يريدون موته ، فتاة مثل هذه المناضلة ، لكن المشكلة انهم لم يعرفوا ·· لو عرفوا لوفروا على انفسهم اطلاق النار ·· فما جدوى النار — مهما عنفت — ازاء شعب لايموت ؟

محطة :

أبو سالم في الجفر ..

ليس في « جفرنا » فقط يعتقل أبو سالم .. ففي كل البلدان المناضلة ، توجد نسخات عن الجفر ، والاف النسخات عن أبي سالم ..

أتى من بلد بعيد ، حاملا ثروة ، وبكل هدوء تخلى عن ثروته ، واختار ثورته .. ثورة الشعب ..

قبل أيام من المجزرة ، ولدت زوجته . .

— ألا تريد أن ترى «سالم»؟

— يستطيع سالم أن ينتظر .. واستطيع أن انتظر . لكنني لن أغادر عمان في هذه الظروف

وكانت المجزرة .. الاف الشهداء .. الاف الجرحى .. مئات الاسرى ..

أبو سالم في الجفر ..

أستطيع أن أجزم بانه يفكر في « سالم » الان .. ليس لانه ابنه .. وانما لانه ، كالاف الاطفال ، ينتظر منا أن نهيء له وطنا حرا نقيا ، بلا محتلين ، بلا جوع ، بلا .. جفر ..

لكن الضريبة كبيرة ..

ليس أكثرها أن ينزل أبو سالم ورفاقه « ضيوفا » على جحيم الجفر ..

من راشد حسين شاعر الارض المحتلة :

قالت : اخاف عليك السجن،
قلت لها :
من أجل شعبي .. ظلام السجن يلتحف
قالت : حلمت بطفل لا اريد له
أبا سجينا،فقلت : الحلم يكتنف
اتقبلين بطفل ، قلب والده
عبد ؟ اعيذك من عبد له خلف ..

ماذا جرى خلال — بقية

بعض الالتزامات التي تنص عليها البروتوكول في عدد من الاماكن مثل الزرقاء والجنوب، حيث لم يتم بعد افتتاح مكاتب اللجنة المركزية في الزرقاء ،وفي مدن الجنوب ، كما لم يتم ترتيب قيام انضباط الكفاح المسلح فيها بواجباته بعد .

رابعا : الوضع بالنسبة لنقاط التفتيش على الطرق العامة وخصوصا مثلث الرمثا

خامسا : اعادة تصاريح العمل للمواطنين من قطاع غزة المقيمين في الضفة الشرقية، واعادة جوازات السفر الاردنية لهم والتي سبق سحبها وذلك بعد تجديدها .

وتم الاتفاق على أن يقوم المواطنون من قطاع غزة بمراجعة الدوائر الحكومية المختصة لانهاء معاملاتهم .

سادسا — وضع الموظفين الذين سرحوا من وظائفهم حيث تم الاتفاق على أن يقدم الموظفون المسرحون طلبات بشأن اعادتهم الى العمل الى رئيس الحكومة .

عمليات واسعة — بقية

١ — قام ثوارنا من المجموعة « ٢٣٠٠ » بزرع عدة الغام مضادة للاليات في منطقة الشويحة قرب كفار عصيون في منطقة الخليل وفي الساعة ٨ر٣٠ مساء ٢٥—١٠—٩٧٠ قدمت الى المنطقة الية للعدو فانفجر بها احد هذه الالغام فدمرها تدميرا تاما وقتل وجرح من فيها ، وفي نفس الوقت اشتبك ثوارنا مع قوات نجدة العدو لمدة ساعة كاملة مستخدمين الاسلحة المختلفة والقنابل اليدوية ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد كبير من افراد العدو .

٢ — في كمين نصبه ثوارنا من المجموعة « ١٠١٧ » في منطقة تقع غرب مستوطنة جيمر في منطقة الخليل وفي الوقت المحدد من ليلة ٣١—١٠—٩٧٠ قدمت الى المنطقة دورية مكونة من سيارتين فاجأها ثوارنا بالاسلحة المختلفة والقنابل اليدوية مما ادى الى اعطاب احدى السيارتين وقتل وجرح عدد من افراد العدو .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم حاملين معهم احد مناضلينا الابطال اصيب بجراح خفيفة.

وصرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

قام ثوارنا من المجموعة « ١٠٧ » ليلة ١٠—١١—٩٧٠ بقصف مركز وشديد بمدفعية الهاون الثقيلة على منطقة التلة السوداء وتل القطاف ومعسكر شويعر في الغور الشمالي وقد اصابت القذائف اهدافها اصابات مباشرة واوقعت خسائر فادحة في منشئات واليات العدو كما قتل وجرح عدد من افراده وقد شوهد العدو وهو يخلي عددا من الاصابات .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين ·

سياسة التجويع — بقية

التي تحرم ممارسة مثل هذه الاساليب وبشكل خاص في اوقات الحروب ··

ومن بعض اساليب الضغط الاقتصادي الاخرى التي يواجهها شعبنا في الوطن المحتل نذكر مايلي:

١ — قامت قوات العدو الصهيوني في مناسبات عدة بحرق المزروعات في موسم جنيها كما حصل في مناطق الاغوار وطوباس بحجة مطاردة الفدائيين ومقاومتهم ··

٢ — نتيجة لسياسة الارهاب والتهجير وفرض الحصار ومنع التجول المتواصل فقد هجر مالايقل عن ٧٠ بالمئة من الاراضي الصالحة للزراعة في الاغوار دون فلاحة مما زاد في تردي الوضع الاقتصادي · كما اضطر عدد كبير من اصحاب المحلات التجارية ترك مهنتهم الاساسية والعمل خارج المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ نتيجة سياسة القمع والضغط الاقتصادي ··

٣ — اتباع سياسة التجويع في قطاع غزة لاجبار المواطنين على النزوح منه

٤ — منع مزارعي الاغوار من الوصول الى بياراتهم واخلاؤ ...

مناطق زراعية اخرى المزارعين وعدم منحهم لتفقد بياراتهم ومزارع ... في الاغوار ·

٥ — الايعاز لوكالة اللاجئين الدولية باعطاء ... شكلي للاجئين مما مكن ... الغوث من قطع ٣٧٠٠ ... في الضفة الغربية ·

٦ — فرض نظام منع ... ولمدة طويلة على المناطق ... مما يؤدي الى تلف ... الحقول نتيجة عدم تمكن ... من جني ثمار مزروعات ...

٧ — اغلاق الاسواق ... الحصار على بعض المناطق ... التجارية ولمدد طويلة ك... الخليل وغزة لاجبار الم... ترك وطنهم تحت ضغط ...

وهكذا ·· ومن عملية ... السريعة هذه لاجراءات ... التي استهدفت قوت المو... رزقه تتبين لنا سياسة ا... المتعمدة والمدروسة التي ... العدو لاجبار مزيد من ... على ترك اراضيهم ووطن...

ثوريات

لا تسافر
للشاعر : سليم يو... جبران

قف هنا .. لا تتر...
التي ربيت فيها
وزرعت اللوز والـ...
وتسلقت الهضابا
وتناجيت مع الليل ...
العتابا :
« أمس .. كم عن...
للاحباب ،
« والاحباب كم ...
« وتشوقت الى ...
« والميعاد في الاف...
قف هنا لا تترك ...
وحيدة
تسال الدنيا وتبكي ...
« ايها احلى ، ...
في ارضي ، وزهرة ...
« وكروم العنب ...
والماء الزلال
« ام حقول المو...
أمريكا البعيدة ؟
«قف هنا .. لا ...
وحيده
قف هنا ان ذئاب ...
أن تسافر ...
لترى ارضك عز...
عندها تغرز بالا...
عندها تغتصب ...
تهد القرية المنهو...
تذرو عظم اجداد...
المقابر
قف هنا .. ان ...
المسكين ،
صوت واحد ..
أن .. لا تسـ...

الشهيد حسين

طرق الطفل الصغير ... هاتفا ·· رجل بالباب ... حسين ··

يترك حسين طعام... كان يتناوله مع افراد ... عددهم عشرة اشخاص ... كان هو المسئول الوحيد ... اعالتهم · وعلى باب ... شخص من بعيد ·· ... فيرد عليه وهو يه... سلم المنزل ·· تعـ... ويجيب رجل الصاعقة ... الرد بطلقات سريعة ... تخترق راس حسين و... ·· وتروع الحادثة الـ... التي كانت تقف خلف... بمسدس البطل وتطلق ... رجل الصاعقة فيرد عل... اصابة بالغة في كتفها ... ياتي شقيق الشهيد و... المرعب فينطلق حيث ... وينتقم لاخيه الشهيد ...

هكذا استشهد الـ... محمد حسن الخواجا ... تنبه في ذلك انه احد الـ... الذين يعـدون الـ... الفاصلة على ارض ...